تعليقات على معجم لسان العرب - ٤

بقلم عبد السلام محمد هارون

٩٠ ـ (حدج) ٥٥ س١٤ وبيروت ٢٣٢ قول العجاج يصف الحمار والأُتن :

* إذا اسبجرا من سَوادٍ حَدجا *

صوابه «اثبجرا» بالثاء المثلثة ، كما فى المخطوطة والديوان ص١٠ واللسان (ثبجر) وشرح ابن الأنبارى للسبع الطوال بتحقيقنا ص١٣٥ . كما أن الشطر فى وصف حمار وأتان ، لا حمارٍ وأُتن ، كما هو فى اللسان (ثبجر) وشرح ابن الأنبارى .

٩١ ـ (خرج) ٧٤ س٧ ـ ٨ وبيروت ٢٥٠ : «وفى حديث سويد بن عَفَلة : دخل علىَّ علىٌّ رضى الله عنه فى يوم الخروج ، فإذا بين يديه فاتور عليه خُبز السَّمراء» .

أما صاحب الحديث فصوابه «سويد بن غَفَلة» بفتح الغين المعجمة والفاء ، كما فى تهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٨ بترتيب الحروف ، والإصابة ٣٦٠٠ والاشتقاق ٤٠٨ ، وكما نص على ضبطه بالحروف فى تقريب التهذيب ٢١٦ وخلاصة تذهيب الكمال ١٣٥ . وقال ابن دريد فى الاشتقاق : «واشتقاق غفلة من قولهم غفَّلت الشىء ، إذا سَترتَ عنه» . ووردت الكلمة مهملة فى المخطوطة .

وصواب العبارة بعده : «دخل عَلَى علىٌّ» كما فى المخطوطة .

* انظر الأعداد : ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩

وكذلك «فاثور» بالثاء المثلثة لا بالتاء، وهو الخوان يوضع عليه الطعام. ووردت مهملة النقط في المخطوطة.

٩٢ – (خرج) ٧٥ س٢ وبيروت ٢٥٠ قول زهير في صفة خيل:

وخرَّجَها صوارِخَ كلَّ يومٍ

فقد جعلتْ عرائكُها تلينُ

صوابه «صوارخُ» بالرفع. خرَّجها: درَّبها وعوَّدها وأدَّبها، كما يخرِّج المعلم تلميذه. والمعنى أنها كانت في أول استعمالها ممتنعةً نشاطًا لا تُواتي، فما زالت تجيب الصارخ والمستغيث وتنهَدُ إلى العدوّ، حتى لانت عرائكها. انظر ديوان زهير ١٨٩ – ١٩٠ دار الكتب ومقاييس اللغة (عرك).

أما «كلَّ» فروايتها في الديوان «كلِّ» بالإضافة. ولم تضبط «صوارخ» ولا «كل» في مخطوطة ابن منظور.

٩٣ – (خلج) ٨٤ س١٧ وبيروت ٢٦٠ قول الحطيئة:

وكنتُ إذا دارت رحى الحرب رعتُه

بمخلوجةٍ فيها عن العجز مَصرِفُ

والمراد بالمخلوجة الرأى المصيب، وصواب روايته «رحى الأمر» كما في ديوان الحطيئة ١١٠. لكن كذا وردت «رحى الحرب» في المخطوطة، فتبقى كما هي مع التنبيه على صوابها. ومما يؤيد هذا التصحيح أن قبله في الديوان:

أردُّ المَخَاضَ البُزْلَ والشمسُ حيَّةٌ

إلى الحيِّ حتى يُوسَع المتضيِّفُ

فليس في جو القصيدة حرب ولا قتال، وإنما هو تمدُّحه بإكرام الضيف وإعانته في إسداء النصيحة له.

وأما ضبط «مَصرِف» فقد قال السكرى شارح الديوان «مَصرَف بالفتح أشبه»، أى الأولى فتح الراء لتكون مصدرًا ميميًّا. والراءُ مهملة الضبط في المخطوطة.

٩٤ – (دبج) ٨٧ س١٠: «والديباجتان: الخدَّان، ويقال هما اللِّيتّانِ». وهو ضبط فاسد، إنما هو «اللِّيتان» مثنى اللِّيت بالكسر، وهو صفحة العُنق. وهى على الصواب في الأصل، وصححت به كذلك في بيروت ٢٦٢.

٩٥ – (دعج) ٩٦ س١٩ وبيروت ٢٧٢: «والثانية السِّرار، والثالثة الغلتة، وهى ليلة الثلاثين». إنما هى «الفَلْتة» بالفاء، كما في نسخة ابن منظور واللسان والقاموس والصحاح (فلت). وانظر تعليل تسميتها في اللسان (فلت). أما «الغلتة» بالغين المعجمة فلها معنًى آخر ليس مرادًا هنا، وهو أوّل الليل.

٩٦ – (رجج) ١٠٦ س٥ وبيروت ٢٨١: «هم رِعاع الناس وجهَّالهم» وضبط «الرِّعاع» بكسر الراء خطأ شائع، صوابه «رَعاع» بفتح الراء، كما في المخطوطة. وفي القاموس:

«والرُّعاع كسحاب : الأحداث الطَّغام» .
وهى فى اللسان (رعع) والمعجم الوسيط. بفتح الراء وضمها أيضا . أما الكسر فلم يقل به أحد .

٩٧ – (زجج) ١١٠س ٩ وبيروت ٢٨٦ قول أوس ابن حجر فى صفة رمح :

أَصَمّ ردينيًّا كأنَّ كعوبه
نوى القَضْب عَرَّاصًا مُزَجًّا منصَّلا

وفى المخطوطة «نوى القصب عراصًا» ، وكلاهما خطأٌ فإن القَضْب لا يكون له نوًى ، وإنما هو «نوى القَسْبِ عَراصًا» كما فى ديوان أوس ٨٣ ومقاييس اللغة (قسب) وأساس البلاغة (زجج) . والقَسْب بالسين هو التمر اليابس . والعراص بالصاد المهملة لا بالضاد هو اللَّدْن المهزَّة ، إذا هُزَّ اضطرب للينه . قال الفقعسىّ :

* من كلِّ عرّاص إذا هُزَّ اهتزعْ *

٩٨ – (زجج) ١١٢ س ١ وبيروت ٢٨٧ «وازدجَّ النبت : اشتدت خُصاصه» ، صوابه «استدَّت خَصاصه» . استدّت ، من سدَّ الشىء : أغلقَ خَلله . وقد وجدتها على هذا الصواب فى المخطوطة . أما «خَصاصه» فالخاءُ مهملة الضبط فى المخطوطة ، وضبطها الصحيح بالفتح لا بالضم ، وهى جمع خَصاصَة ، وهى الفُرجة أو الخلل أو الخَرق فى بابٍ أو غيره .

٩٩ – (زوج) ١١٦س٢٣ وبيروت ٢٩٢ قول الشاعر :

ياصاح بلِّغ ذوى الزوجات كلَّهم
أن ليس وصلٌ إذا انحلَّت عُرى الذَّنبِ

صوابه «كُلَّهم» لأنها صفة لذوى الزوجات لا للزوجات ، وإلّا لقال «كلّهنّ». والبيت على الصواب فى إصلاح المنطق ٣٦٦ . ولم تضبط «كلّهم» فى المخطوطة ، فهو من خطأ الناشر .

١٠٠ – (ضجج) ١٣٧ س١٠ وبيروت ٣١٢ قول الراجز ، وهو فى صفة الحروب :

* وأَغْشَبَ الناسُ الضِّجاجَ الأَضجَجا *

وفى المخطوطة وطبعة بيروت: «وأغشب» . والصواب : «وأغشتِ الناسَ» من الإغشاء لا من الإغشاب . وانظر ديوان العجاج ص١٠ وشرح المرزوقى للحماسة بتحقيقنا ٧٤٩ ، ١٠٥٩ . و«الضجاج» يقال بفتح الضاد وكسرها .

١٠١ – (ضربج) ١٣٩ س٢٠ قوله :

* أدنى عطيّاته إيّاى ميئات *

وقد ورد مثل هذا الخطأ فى العينى ٢ :٣٧٦ ولا عبرة بما ورد فى شرحه ، وكذا معجم البلدان فى رسم (القنان) .

وصوابه «مِئْيات» ، وهى جمع مِئْية ، ومِئْية هو الأصل الصرفى لكلمة «مائة» كما فى اللسان (مأى) . وفيه أن ابن جنى قال :

«ورأيت ابن الأعرابى قد ذهب إلى ذلك فقال فى بعض أماليه : إن أصل مائة مِئْية ، فذكرت ذلك لأبى علىٍّ فعجب منه ، أن يكون ابن الأعرابى ينظر من هذه الصناعة فى مثله» .

وكذا ورد فى الشرح بعده فى اللسان «ميئات» ، صوابه «مِئْيات» . وبذلك صححت فى بيروت ٣١٥ فى الموضعين . أما المخطوطة فقد ورد فيها «ميئات» فى الموضعين فينبّه على ما فيه من خطأ .

١٠٢ ـ (عشج) ١٤٢ س١٧ وبيروت٣١٨ قول الراعى:

بنات لبونه عَشَجٌ إليه

يَسُفْن اللِّيت فيه والقذالا

صوابه «يسُفْن اللِّيت» ، أى يشممنه ، من السَّوف ، وهو الشمّ . واللِّيت : صفحة العنق . وقد ورد على هذا الصواب فى تهذيب الأزهرى ١ : ٣٥٤ برواية «يسفن الليت منه». وفى المخطوطة : «يسفن الليت فيه» .

١٠٣ ـ (عذج) ١٤٥ س٤ وبيروت ٣٢٠ قوله :

فعاجت علينا من طِوالٍ سَرعرعٌ

على خوف زوج سيّئُ الظن مِعذج

وإنما هى «طُوالٍ سَرعرعٍ» بضم الطاء ، ومعناه الطويل . والسرعرع صفة له بالجر ، وهو الدقيق الطويل ، يعنى بذلك بعيرَها . أى وقفت بعيرها ذلك علينا على خيفةٍ من زوجها . وانظر تهذيب اللغة بتحقيقنا ١ : ٣٥١ . ولم تضبط طاء «طوال» فى المخطوطة .

١٠٤ ـ (عرج) ١٤٥ س١٩ وبيروت ٣٢١ «قول أبى مكعَّب الأسْدى» وفى المخطوطة «أبى مكعّب» بشدة فقط فوق العين ، صوابه «أبى مُكْعِت» وفى اللسان (كعت) : «وأبو مكعِت على مثال مُلجِم : شاعر معروف» . وفى القاموس : «وأبو مكعت كمُحْسِن : شاعر» . وضبط فى نسخ تهذيب اللغة ١ : ٣٥٦ «أبى مكعّت» .

١٠٥ ـ (عرج) ١٤٧ س ٨ وكذا فى المخطوطة : «مثل النبث والراب ىنبثه من ركمه» بإهمال النقط. وفى بيروت : «والراب نبثه من ركنه» . وصواب قراءته «والتراب تنبثه من ركيّة» أى تستخرجه من بئر ، كما فى تهذيب اللغة ١ : ٣٥٧ .

١٠٦ ـ (عرج) ١٤٧ س١٢ وبيروت ٣٢٣ والمخطوطة «والضاحية والأبيّة والعريجاء» صوابها «والآيبة» كما فى اللسان (أوب) وتهذيب اللغة ١ :٣٥٧ وأنشد فى اللسان (أوب) :

لا تردَنَّ الماء إلا آيبَهْ

أخشى عليك مَعشرًا قراضبَه

١٠٧ ـ (عفج) ١٤٩س٢٤ وبيروت ٣٢٥ والمخطوطة قوله :

مباسيم عن غِبِّ الخزير كأنّما

ينقنق فى أعفاجهنّ الضفادعُ

وإنّما هى «مباشيم» كما فى تهذيب اللغة ١ : ٣٨٤ من البشَم ، وهو التخمة من كثرة

الطعام أو الشراب. والخزير: طعام من لحم ودقيق.

١٠٨ - (عفج) ١٥٠ س ٧ وبيروت ٣٢٥ والمخطوطة «يقال إنه ليعفَجون وتعشَمون فى الناس».

صوابه «إنهم ليعفِجون ويَعثِمون» كما فى تهذيب اللغة ١ : ٢٨٤.

١٠٩ - (عوج) ١٥٨س١٤ وبيروت ٣٣٤ والمخطوطة قول الشاعر:

* تقدُّ بى الموماةَ عاجٌ كأنَّها *

صوابه «تَقَدَّى» كما فى مقاييس اللغة (عوج). يقال تقدَّى به بعيره: أسرع، كما فى اللسان (قدا). وقد نسبه ابن فارس إلى ذى الرمة، وليس فى ديوانه ولا ملحقات ديوانه. وعجزه فى المقاييس:

* أمام المطايا نِقنِقٌ حين تُذعَرُ *

١١٠ - (غلج) ١٦١ س٣ وبيروت ٣٣٦ قول الراجز، وهو فى صفة أتان وحش:

* سمواءَ مَرخاء تبارى مِغْلجا *

صوابه «مِرخاء» بكسر الميم كما فى المخطوطة وكما فى الاشتقاق لابن دريد ٧٤. يقال أتانٌ مِرخاءُ: كثيرة الإرخاء، وهو شدَّة العدو. ومنه قول امرئ القيس فى معلقته:

* وإرخاءُ سِرحانٍ وتقريب تتفلِ *

له بقية

نشرت « المجلة » فى عدد فبراير الماضى، نقدا بقلم الدكتور عبد العزيز مطر، لكتاب « لحن العوام » لابى بكر الزبيدى الذى نشره الدكتور رمضان عبد التواب.

ثم نشرت فى عدد ابريل ردا على هذا النقد الدكتور عبد التواب.

وقد تلقت المجلة ردا من الدكتور عبد العزيز مطر، أوضح فيه ان زميله لم يتناول المآخذ التى أثيرت فى النقد، ولكنه حاول استخراج مآخذ من كتاب مخطوط لم ينشر، بتحقيق الدكتور عبد العزيز مطر. وتضمن رد الدكتور مطر تفنيدا لهذه المآخذ.

ولما كان العمل الذى يدور حوله الرد مخطوطا، وليس بين يدى القارىء، فان المجلة تعتذر للدكتور مطر، مبدية أسفها، اذ فاتتها هذه الحقيقة قبل نشر رد زميله.

وتود « المجلة » أن تنبه الى أن الغرض من هذا الباب هو خدمة قراء التراث لتصحيح النسخ التى بين أيديهم، وحث التعاون بين المشتغلين بتحقيق التراث لاخراجه فى أحسن صورة. وهذا الغرض لا يتحقق بنقد عمل لم ينشر، فضلا عن أن المسائل التى تثار حول هذا العمل لا يقوم عليها دليل يلمسه القارىء فى نسخة تكون مطبوعة بين يديه.